

دمية القصر

سيثري زماناً أو سيرمل تارةً ... ولم تنقطع في حالتيه نوافله .
وله : .

إذا المرء لم يبرح يماري صديقه ... ولم يحتمل منه فكيف يعايشه .
وأنى يدوم العهد والود بينه ... وبين أخ في كل ذنب يناقشه .
محمد بن علي المعروف بخميس .

مؤدب الشيخ أبي سعيد الخداسي وهو في الشعر من المقلين ولولا المحاباة لقلت من المخلين .
ولم أجد له إلا هذه الأبيات : .

يا كاتباً قد عد واحد عصره ... ببيانته وبنظمه وبنثره .
فاق الأنام فصاحةً وحصافةً ... وعلا النجوم بجاهه وبقدرة .
فجميل نقش الصين أقبح خطه ... وثمان در السمط أحقر دره .
صنعت له كرماً رياض محاسن ... تحكي محاسنها الربيع بزهره .
من يكتني بالنصر أصدق كنية ... لنضارة موجودة في بشره .
يا كاتب الشيخ العميد وعونه ... ولسانه حقاً وصاحب سره .
لا زلتما للملك من بين الوري ... ركنين معمورين مدة دهره .
قد جاء خادمك المطيع بخدمة ... بدوية نطقت بطاقة يسره .
إن كنت ترضاه له وتشيدها ... تجد السبيل إلى تمهد عذره .
كيما تجد يداً بذلك عنده ... غراء يشكرها ليالي عمره .
إنا صانك سائراً ومخيماً ... أبداً وزادك من عوائد بره .
الحاكم الخطيب أحمد بن الحسن بن الأمير .

حاكم باخرز وخطيبها ومن به حسنهما وطيبها . جامع بين وقار الشيب وطرف الشباب ضارب
بالسهم الأوفر في فنون الآداب .

فتى لم ينكبه الشباب عن الحجب ... ولم ينس عهد اللهو والشيب شامله .
وفتيانيه الطرفاء بغير تيه وأبهة الكبير بغير كبر . وهنالك ما شئت من خبر وسبر . وهذه
ملح له رائقة من كل فن فمنها في الغزل قوله : .

غزال هواه مبدئ ومعيد ... وحب جناه سطوة ووعيد .
وكنيته بؤس وعيد كلاهما ... ويوماي بؤس في هواه وعيد .
وإني لذو طورين طوراً بهجره ... شقي وطوراً بالوصال سعيد .

وله في فقيه له ابن شاطر : .

لست أرضى من الفقيه بهذا ... كنت أرجوه قيماً وملاذا .

فهو يهدي الأنام علماً رضيعاً ... وابنه يسلب القلوب لماذا .

وله في المجون : .

أحب النيك إن النيك حلو ... لذيق ليس فيه من حموضة .

يهش إليه من في الأرض طراً ... إذا ما ذاقه حتى البعوضة .

وله من الطوالات قصيدة قالها في حسام الدولة ودم فيها فناخسرو . وفيها : .

سيعلم أولاد البغايا وحزبهم ... وشيعتهم أي الفريقين أبصر .

إذا اسودت الرايات واحمرت القنا ... وضاق من الخيل الحضيض وعرعر .

شرابهم زرق النصال وخمرهم ... دماء الأعادي غير أن ليس يسكر .

وأسيافهم فوق المناكب جردت ... وشيمتهم عند البراز التبختر .

يرون قتال الديلمية مفخراً ... ويرجون رب العرش يعفو ويقدر .

وددت وما تغني الودادة أنني ... ملكت عنان الخيل ساعة عبروا .

وكانوا رأوا بأسى وصبري ونجدي ... وإن كان موتي فيه والموت أعذر .

وإن كنت فيما قلت لست بصادق ... فلا نال يوماً قط رجلي منبر .

ولا كان في عنقي الحمائل والطبي ... ولا كبر المحراب خلفي مكبر .

قلت : هذه وإي يمين لائقة بالحال منه مثبتة عليه بصدق المقال والشيخ أبو منصور

الثعالبي أورد ذكره في كتاب تنمة اليتيمة والحسن بن الأمير الذي تقدم ذكره جد هذا

الحاكم . فكأن أهل بيته تنازعوا الفضل بينهم قسماً طول حياتهم وتوارثتها أعقابهم حصصاً

بعد وفاتهم .

أبو نصر منصور بن عبد الله البكسارغي